تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وأثره في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم

د/ أحمد زارع أحمد زارع

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المشارك

كلية التربية – جامعة أسيوط

ملخص : هدف البحث الحالى تعرف أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وذلك باستخدام كل من: المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث المرتبط بالتعلم الخدمي وأهم مهاراته وعلاقته بمهارات العمل المجتمعي، وكذلك الافادة من أدبيات البحث في إعداد الأدوات، وأيضا فى تحليل النتائج وتفسيرها، مع تقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج التجريبي في تجربة البحث الميدانية، من خلال تطبيق أدوات البحث على معلمي الدراسات الاجتماعية وتلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، وجاءت النتائج مؤكدة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في التدريب وكذلك فرق دال احصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي في كل من مقياس اتخاذ القرار واختبار مهارات العمل المجتمعي لصالح التطبيق البعدي. كما تم حساب حجم التأثير لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وعلاقته بتنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، ولقد تم معالجة نتائج البحث باستخدام مربع (إيتا)^2 والذى جاءت قيمته ذات "تأثير مرتفع"، في كل من تأثير التدريب على معلمي الدراسات الاجتماعية وكذلك تأثير ذلك على تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم.

الكلمات المفتاحية: تدريب المعلم، معلم الدراسات الاجتماعية، مهارات التعلم الخدمي، العمل المجتمعي، اتخاذ القرار.

المقدمة والخلفية النظرية للمشكلة

يسعى القائمون على المناهج الدراسية إلى تطويرها في ضوء المستجدات والتغييرات المتسارعة والمتلاحقة في هذا العصر وأصبح البحث عن أفضل المداخل التعليمية والطرائق التدريسية واستخدام التكنولوجيا من أهدافهم التى يسعون إلى تحقيقها، وبما أن الدراسات الاجتماعية تساعد المتعلم على المرور بخبرات عن العالم الحقيقي الذي يعيش فيه وإدراك بعض المفاهيم المعقدة وكيفية معالجتها، فإن تدريسها بما يتفق مع الواقع أصبح ضرورة حتمية لا مفر منها.

وتأتي أهمية إعداد معلم الدراسات الاجتماعية من أهمية مادة الدراسات الاجتماعية نفسها؛ فهذه المادة تسهم إسهاما فاعلا في تحقيق أهداف التربية، كالتنشئة الاجتماعية، والوطنية، والثقافية، وبناء القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تربية المجتمع، وبناء شخصية المتعلمين، وتطوير مهاراتهم الاجتماعية ومهارات البحث والتفكير، والتعلم الذاتي، والدور الذى تلعبه في إعداد المتعلمين للحياة حاضرا ومستقبلا. (أبو سنينة، 2009)

كما يهدف التعلم الخدمي إلي تنمية معلومات الطلاب واتجاهاتهم وإكسابهم مهارات مختلفة من خلال مشاركتهم الفاعلة في المجتمع المحلي، بحيث تكون مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وكذلك إيجاد التعاون بين المدرسة والمجتمع، مع تهيئة الفرصة لإكساب المتعلمين مهارات أكاديمية جديدة في مواقف حياتية حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي. (Christine & Vick, 2005)

وبهذا يهدف التعلم الخدمي الذي تتبناه الدول الأوروبية المتقدمة في جامعاتها إلى تعزيز القدرات العلمية وتحسينها لدى المعلم في أثناء الخدمة، وذلك من خلال تطبيق إستراتيجيات التعليم الحديث ومنهجياته من خلال تطبيق مهارات التعلم الخدمي، وهو أسلوب تعليمي وتربوي فعال يرقى بالتعلم الأكاديمي ويعززه ويعمل على ضمان جودة التعليم وإعداد المقاييس اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية. (National Service-Learning, 2013)

لذا يسهم التعلم الخدمي فى إكساب المعلم في أثناء الخدمة مهارات تدريسية وخبرات علمية كبيرة حيث يقوم بربط المعلم بالمعارف النظرية والواقع العلمي الذي قام بدراسته مما يزيد من كفاءته واكتشافه لقدرات عملية تسهم في دخوله في مجال التطبيق العملي بسهولة ويسر؛ ولذا يمكن لمعلم الدراسات الاجتماعية تلافي الكثير من المشكلات السلبية والمعوقات العلمية التي تواجه تلاميذه من خلال إشراكهم في تعليم ذاتهم واحتكاكهم المباشر والمستمر مع البيئة من حولهم حتي يعود التعليم عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة من خلال اكتساب مهارات وخبرات تعليمية متنوعة. (Standards for Service- Learning in Florida, 2009)

وبهذا فإن تطبيق مهارات التعلم الخدمي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية كفيل بصقل المهارات العلمية والدراسية التي تحتاج إلى الدقة وتطبيق مهارات التفكير حيث يضع المتعلم في ميدان التعلم الذاتي وكذلك مهارات التعلم المجتمعي التي تساعد المتعلم على الانغماس داخل المجتمع الذي يعيش فيه؛ لذا يتضمن التعلم الخدمي العديد من الأنشطة المجتمعية المرتبطة بالمنهج الدراسي لمناقشة احتياجات المجتمع في أثناء التعلم مما يسهم في تفعيل المشاركة النشطة للمتعلم في الموقف التعليمي.

ويقصد بالتعلم الخدمي أنه نموذج تعليمي يهدف إلى دمج خدمة المجتمع (Community Service)، والتعلم الأكاديمي (Academic Learning) بتوحيد التعلم مع أهداف خدمة المجتمع، بقصد أن تؤدي هذه الطريقة إلى المنفعة المتبادلة بين المتعلم والخدمة التي يؤديها للمجتمع من حوله. وكذلك يمكن تعريفه على أنه (التعلم الخدمي Service learning) أحد الطرق التدريسية التي تهتم بالمتعلم من خلال ربط المنهج المدرسي بخدمة المجتمع المحلي من خلال ممارسة المتعلم وتنفيذ بعض البرامج والمشروعات الهادفة إلى تطوير معارفه واتجاهاته وقدراته، وتزويد مشاركاته الفاعلة التي تلبي احتياجات مجتمعه أو بيئته المحلية، وأيضا تحقق التعاون والتواصل بين المتعلم والمدرسة والمجتمع. (Conrad & Hedin, 1991)

وينظر للتعلم الخدمي من منظور الدراسات الاجتماعية على أنه تجربة خدمية محددة الأهداف يصبح للمتعلم من خلالها أهداف تعليمية تجعله يتدبر بنشاط ما، في أثناء مرورة بخبرات جديدة طوال فترة التعلم وهذا ما يمكن أن توفره الدراسات الاجتماعية من مواقف اجتماعية تساعد المتعلم على الانخراط في المجتمع. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (القحطاني2002)، (طلافحة، 2012)، (محمد 2012)، (Alliance for Service- Learning in Educational Reform, 1995), (Rebecca, 1999), (Alexander,

2000), (Bruner, 2000), (Shelley, 2000), (Christine, 2005), (Mary, 2010), (Hutzel, 2010), (Manolis, 2011), (National Service-Learning, 2013) والتي جاءت نتائجها لتؤكد على أن التعلم الخدمي يسهم في تطوير أداء المتعلمين من خلال المشاركة الفعالة بخدمة منظمة ومدروسة تتسم بأن تلبي احتياجات المجتمع المحلي، ولتعزز المسئولية المجتمعية لديهم, ويتم ذلك بربطها بمناهج الدراسات الاجتماعية والتي تسعى من خلال موضوعاتها إلى التعامل مع واقع المجتمع المصري ومشكلاته التي تحتاج منهم مشاركة مجتمعية فاعلة وقدرة على اتخاذ القرار بطريقة جيدة.

أهداف التعلم الخدمي من خلال موضوعات الدراسات الاجتماعية:

يسهم التعلم الخدمي في تحقيق موضوعات الدراسات الاجتماعية وتفعيل أهدافها والتي تتمثل في (Alliance for Service-Learning in Educational Reform, 1995; Carl, 1994; Andrew, 1996; Lydia, 1999) :

- تشكيل وتطوير مهارات المتعلمين الاجتماعية وذلك من خلال وضعها في العمل الميدانى والمجتمعي.
- تنمية مهارات الاتصال والشعور بالمسئولية المجتمعية, وتحقق الكفاءة التعليمية في صورة مشروعات خدمية تساعد المجتمع المحلي على حل مشكلاته وفق طبيعة الدراسات الاجتماعية.
- يزيد من إحساس التلاميذ بالمسئولية تجاه مجتمعهم المحلي والقومي وذلك بتدريبهم على مهارات اتخاذ القرار في المواقف المجتمعية المختلفة.
- رفع الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال نشر الوعي البيئي والثقافي داخل مجتمعهم.
- تنمية الحس الاجتماعي لدى المتعلمين من خلال العمل المجتمعي والمشاركة في اتخاذ القرار.

- تعريض التلاميذ لمواقف تزيد من شعورهم بذاتهم من خلال إعطائهم مشكلات مجتمعية ليضعوا لها مجموعة من المقترحات.
- يخفض من مستويات الاغتراب بموضوعات الدراسات الاجتماعية التي يشعرون من خلالها بواقع مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وتوجد العديد من الأدبيات والبحوث التي تناولت التعلم الخدمي وأهم مهاراته من خلال المواد التعليمية المختلفة بصفة عامة وموضوعات الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، ومن هذه الدراسات (Williams 1991; Hatch 1998; Kahne 2000; Welch 2004; Hutzel 2010; Manolis 2011; Zapata 2011; Seider 2012) ، حيث تناولت هذه الأدبيات أساليب التعلم الخدمي فى تحقيق أهم المهارات المرتبطة به من خلال زيادة احتكاك التلاميذ وتفاعلهم المباشر مع المجتمع، ليسهم في بناء شخصيته وتأكيد ثقته بنفسه، وتمنحه الشعور بالقدرة على تقديم أيه خدمة أو إسهام مفيد لمجتمعه، كما يعزز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

مهارات التعلم الخدمي التي يجب توافرها لدى معلمي الدراسات الاجتماعية:

يقدم التعلم الخدمي لمعلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة من المهارات التي تساعدهم على تطوير أدائهم وكفاياتهم التدريسية، ومن تلك المهارات التي يجب على معلمي الدراسات الاجتماعية التدرب عليها وفق التعلم الخدمي:

(Martorella, 1991; Minkler, 1996; Wade, 2000; Vickers & McCarthy, 2004; Ethridge, 2006**)**

1- مهارات الإعداد: تعد مهارة التخطيط والإعداد أولى الخطوات الأساسية لأي مشروع خدمي بالدراسات الاجتماعية، حيث يمكن للمعلم من خلالها وضع أهداف المشروع لكي يتم تنفيذه مع مراعاة مجموعة من المهارات الفرعية، مثل: إعداد الوقت والجدول الزمني المحدد، والمواصلات، والاحتياجات الضرورية، والتنسيق مع الأفراد الذين يسهمون في تنفيذ المشروع، بما يتفق وطبيعة الدراسات الاجتماعية من جانب، وطبيعة المشروع وعلاقته بالمنهج المدرسي من حانب آخر. كما تحتاج مهارة الإعداد من معلمي الدراسات الاجتماعية امتلاك القدرة على تفعيل دور التلاميذ خارج المدرسة، وكيفية دعمهم لم يحتاجون بالمشروع، وكذلك توجيهم وإرشادهم، وربط خبراتهم بمحتوى المنهج المدرسي وأهدافه.

2- **مهارات التعاون:** تعد مهارة وضع أسس للتعاون وتفعيله بين معلم الدراسات الاجتماعية والتلاميذ وفق طبيعة العمل الخدمي، حيث يحتاج إلى نوع من التعاون بصورة فردية أو جماعية بما يتفق مع موضوعات الدراسات الاجتماعية، وهذا يحتاج من المعلم قدرة عالية

من العمل المباشر داخل المجتمع المحلي حتى مع اختلاف فئاته وثقافاته واتجاهاته، وذلك من خلال مهارات عقد المقابلات الشخصية، وتنفيذ إستراتيجية حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار.

3- **مهارات تقديم الخدمة:** تعد مهارة تقديم الخدمة الاجتماعية من خلال معلم الدراسات الاجتماعية أحد عوامل بناء الاتجاهات والعلاقات للتلاميذ في الاندماج داخل المجتمع من خلال:

(1) خدمة مباشرة تتطلب من معلم الدراسات الاجتماعية امتلاك مهارات العمل والمشاركة مع الآخرين في المدرسة والمجتمع المحلي، وكذلك المشاركة الفعلية في العديد من الأعمال المختلفة التي يتطلبها المشروع، وهذا بالطبع يسهم في صقل مهارات التلاميذ وقدراتهم وأفكارهم ورغباتهم لجعل مجتمعهم المحلي مجتمعا مناسبا، وهذا يفرض على المعلم القدرة على ممارسة العمل الميداني أو مهارة البحث، الملاحظة والنقد، عقد اللقاءات والمقابلات الشخصية، والعمل في المجتمع.

(2) خدمة غير مباشرة تساعد معلم الدراسات الاجتماعية على القدرة على تقديم طرق الدعم للتلاميذ لتنفيذ مشروعاتهم وما تتطلبه من دعم مالي، أو إسهام في حل مشكلات المجتمع المحلي، أو تنظيم من المدرسة قبل العمل خارجها.

4- **مهارات التكامل بين المشروعات داخل المنهج:** تساعد قدرة معلم الدراسات الاجتماعية على الربط بين مهارات التكامل بين المشروعات داخل منهج الدراسات الاجتماعية بفروعه المختلفة على نجاح مشروعات التعلم الخدمي، حتي تلبي المشروعات حاجات التلاميذ ورغباتهم من ناحية وحاجة المجتمع المحلي من ناحية أخرى.

5- **مهارات التأمل والتفكير:** تعد مهارات التأمل والتفكير من العمليات العقلية المركبة التي تحتاج من معلم الدراسات الاجتماعية الإلمام بمهارات البحث والتأمل الجيد فيما يتم القيام به من مشروعات اجتماعية ترتبط بالدراسات الاجتماعية من أجل ربط خبراتهم وممارساتهم بالواقع.

6- **مهارات التسويق:** لكي يحقق المشروع المصصم أهدافه يجب على معلم الدراسات الاجتماعية تطوير مهاراته التسويقية ليساعد التلاميذ على ترويج أفكارهم وتدريبهم على اتخاذ قرارهم في أى المشروعات التي يريدون تنفيذها لخدمة المجتمع المحلي وتطوير مهاراتهم المجتمعية. ومن المهارات الفرعية المرتبطة بذلك كيفية عمل دعاية للمشروع الذى تم اختياره، والحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية وفق طبيعة الدراسات الاجتماعية، وطرق تقدير جهود الآخرين للاستمرار في العمل مستقبلا لخدمة المجتمع.

7- **مهارات تقييم المشروعات:** تعد مهارات تقييم المشروعات الخدمية التي يقدمها التلاميذ من عوامل نجاح العمل المجتمعي، حيث يساعد ذلك معلم الدراسات الاجتماعية على الوقوف على ضورة وجدوى المشروعات التي قام التلاميذ باختيارها وعلاقتها بالدراسات الاجتماعية وكذلك تقييم أهميتها في تطوير المجتمع من حولهم.

ثانيا- مهارات العمل المجتمعي وعلاقتها بمهارات التعلم الخدمي:

يتطلب ممارسة العمل المجتمعي المعرفة والمهارات التي يجب أن تتوافر لدى المتعلم ليتعامل مع المجتمع من حوله، حيث يتم تطوير أداء التلاميذ من خلال العمل المجتمعي وذلك عن طريق ممارسة العمل الاجتماعي والانخراط في المجتمع.

توجد العديد من الدراسات والبحوث التي تهتم بتفعيل العمل المجتمعي لأنه يعد جوهر المجتمع ومن هذه الدراسات (الجميل، 2006؛ الزهراني، 2008؛ محمد، 2010؛ (Atcheson, 2000 ; Ball, 2001; Berger, 2000; Bobo, 2000; Bruner, 2000 ،Wade, 2000 ; Community and local Government, 2006; Zapata, 2011) والتي يمكن تفعيلها من خلال تعلم مهارات التعلم الخدمي وتدريب التلاميذ عليها، مثل:

- **مهارات البحث وجمع المعلومات:** تعد مهارة جمع المعلومات من مصادرها المختلفة من المهارات المجتمعية, حيث يقوم المتعلم بجمع المعلومات عن منطقة جغرافية محددة" كلمحة عن طبيعة المجتمع"، من خلالها يلخص المتعلم وجهات نظر الأفراد في البيئة المحلية لهذا الحي أو المنطقة.
- **مهارات مشاركة المعلومات:** من أجل التخطيط لتقديم الخدمات بفاعلية يحتاج المتعلم لتوافر المعلومات المحدثة بشكل دائم، ولتطوير مجموعات عمل جديدة لحل المشاكل الطارئة لتحديد الموارد المتاحة التي تؤثر بشكل مباشر عليهم وعلى بيئتهم.

- **مهارات الاتصال:** تساعد المتعلمين على التمكن من التواصل مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه, ليتفاعلون بطريقة ملائمة وفعالة من خلال الحوار أو الكتابة.
- **مهارات العمل الجماعي:** يحتاج المتعلم لمجموعة من المهارات المتطلبة التي تساعد على بناء قدرته وعلى بناء فريق العمل, وقدته على التفاوض مع الآخرين.
- **مهارات وضع الإستراتيجيات والخطط:** يتمثل دور المتعلم في هذه المرحلة في تقديم الدعم ومساعدة أفراد مجموعته لتقديم المشورة والنصح لهم وفق قدراتهم وإمكاناتهم، وكذلك فهم كيفية التعامل مع المجتمعات المحلية.
- **مهارات التحفيز الذاتي:** يجب على المتعلمين أن يكونوا قادرين على اتخاذ المبادرات وفقا لطبيعة المهام الموكلة إليهم وكذلك وفق الاستعداد والقدرة على مواجهة المخاطر.
- **مهارات التدريب والتعلم:** إن الهدف من ممارسة العمل المجتمعي هو تلبية احتياجات الأفراد، وهذا يتطلب من المتعلمين داخل بيئاتهم المحلية أو القومية، أن يكونوا بارعين فى إكساب مهاراتهم للآخرين وذلك من خلال العمل مع المجموعات والأفراد.

ثالثاً– مهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بمهارات التعلم الخدمي:

يعرف ريتشارد (Richard, 2000) اتخاذ القرار بأنه عملية إصدار حكم عما يجب فعله فى موقف معين بعد تحليل المشكلة والفحص الدقيق للبدائل المطروحة ووزنها في ضوء معايير معينة، وهذا ما أكده (الجميل، 2006) على أن اتخاذ القرار هو قدرة الفرد على الوصول لحل المشكلة التي تعترضه وذلك في ضوء كل من الإمكانات المتاحة ونظريته الشخصية، بحيث يكون هذا الحل قابلا للتطبيق دون أن تترتب عليه مشكلات أخرى نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ويعرف البحث إجرائيا اتخاذ القرار على أنه قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على استخدام مهاراتهم في اختيار البديل الأفضل في ظل الظروف الممكنة، لإيجاد الحل المناسب للمشكلة التي تقابلهم من خلال تعرض المتعلم لمجموعة من المشكلات التي ترتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ولقد أكد (جروان، 2002) و(عبد الله، 2007)، على متطلبات اتخاذ القرار من خلال مهارات التعلم الخدمي:

- استخدام مهارات التفكير العليا، مثل: التحليل والتقويم والاستقراء والاستنباط في اتخاذ القرار وخاصة بالقضايا والمشكلات المرتبطة بالواقع المحلي.
- استخدام مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والتنبؤ بنتائج اختيار بديل معين من مجموعة من البدائل، وهذا ما يرتبط بموضوعات الدراسات الاجتماعية التي تضع المتعلم في مجموعة من المواقف والأحداث التي تحتاج دائما إلى التوصل إلى قرار صحيح.
- وجود الرغبة لدى المتعلم في اتخاذ القرار لحل المشكلة التي تعرض لها، للتوصل للقرار بطريقة صحيحة.
- امتلاك القدرة على إصدار الحكم السليم لمعرفة حجم المعلومات التي يحتاج المتعلم إلى جمعها، واستخدام الذكاء في إتقان معرفة هذه المعلومات.
- توافر الشجاعة لاتخاذ القرار، ويمكن تدريب متعلمي الدراسات الاجتماعية على حل مجموعة من القضايا البيئية أو تأثير الأنشطة البشرية داخل البيئة المحلية أو الإقليمية أو العالمية.

لقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية التدرب على اتخاذ القرار وأهم المهارات المرتبط بذلك والتي منها دراسة: (رزق الله، 2002؛ جروان، 2002؛ الجميل، 2006؛ نجاة، 2007؛ أحمد، 2009؛ الزيادات، 2009؛ خضر، 2012؛ راشد، 2013؛ محمد، 2012):

- **المهارات الإنسانية:** يجب أن يكون لدى المتعلمين بناء قوى ومنسجم مع الآخرين سواء داخل الفصل أو بين أفراد المجتمع المحلي، فلابد أن يكوّن التلاميذ علاقات اجتماعية ناجحة تقوم على الألفة والتعاون والتعامل مع الآخرين، وهذا ما يمكن أن يتاح من خلال المشروعات التي تقدم للتلاميذ وفق الموضوعات التي تعرض عليهم بالدراسات الاجتماعية.
- **مهارة التمييز بين القرارت:** يمكن تدريب المتعلمين على تلك المهارات من خلال تعرض التلاميذ لمجموعة من المواقف التي تحتاج إلى التمييز بين أنواع القرارات التي ترتبط بالمشكلات البيئية أو المجتمعية أو ما يرتبط بالظواهر الطبيعية والبشرية داخل المجتمع المحلي أو القومي.

- **مهارة تحديد المعلومات المطلوبة للقرار:** ترتبط تلك المهارة بالمهارات السابقة فى قدرة المتعلم على جمع المعلومات عن المشكلة المجتمعية أو البيئية التي نقوم بدراستها وكذلك قدرته على تحديد الأهم من تلك المعلومات وطرق استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة.
- **مهارة تحديد مشاركة الآخرين فى اتخاذ القرار:** من خلال المعلومات التي جمعها المتعلم يجب على المعلم أن يمتلك القدرة على تحديد من يستطيع أن يشارك فى المهام المحددة وفق قدراتهم وهذا يمكن تحديده من خلال العمل المجتمعي.
- **مهارة تحديد أولويات اتخاذ القرار:** تتم مهارة تحديد الأولويات وتقريرها من خلال تحليل البيئة المحلية ومعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية المرتبطة بالظاهرة المراد دراستها ومدى حاجة المجتمع لها، وتلعب المعلومات التي تم تجميعها دورا حيويا في تحديد الأولويات وتقرير أهميتها في العمل.

- **مهارة توقع نتائج اتخاذ القرار:** من خلال التدرب على قراءة وتحليل المعلومات والبيانات التي قام التلاميذ بجمعها والمرور بالخبرات والمهارات السابقة، حتي يستطيع المتعلم توقع النتائج التي تترتب على اتخاذ القرار.

أوجه الإفادة من الأدبيات والبحوث السابقة وعلاقتها بمتغيرات البحث الحالي:

- إن التعلم الخدمي يتمركز حول قدرات التلاميذ على التكيف مع الواقع من حولهم والتعامل مع بيئاتهم ومجتمعاتهم، وكذلك الطرق التي ينبغي أن يتعامل بها المعلمون مع تلاميذهم والطرق التي يجب على المعلم أن يتبعها مع تلاميذه من خلال مهارات التعلم الخدمي.
- التعلم الخدمي يرتبط بمجموعة من المبادئ والأسس التي تفيد المعلم والمتعلم لفهم أعمق لعملية التعليم والتعلم، وكذلك يزيد من وعي المتعلم بالطرق المختلفة للتعلم الواقعي من خلال تصميم المشروعات وتنفيذها لخدمة مجتمع المدرسة والبيئة المحلية.
- يساعد التعلم الخدمي على تحسين أساليب الأداء الجيد لمعلمي الدراسات الاجتماعية، ومساعدة التلاميذ على الانخراط في العمل الجماعي والمجتمعي، من خلال تدريبهم على مهارات اتخاذ القرار.

- وضع تلاميذ المرحلة الابتدائية في أنماط التعلم الخدمي من خلال تدريب المعلمين على مهاراته والتعامل مع المشروعات التي تتضمنها موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة.
- تفيد الدراسات السابقة البحث الحالي في الوقوف على مهارات التعلم الخدمي وأساليب تنميتها لدى المعلم والمتعلم وإتاحة الفرصة للمتعلمين للممارسة فرص التعلم بطرق جيدة.
- تحديد مهارات العمل المجتمعي والتي تتمثل في (مهارات البحث وجمع المعلومات، مهارات مشاركة المعلومات، مهارات الاتصال، مهارات العمل الجماعي، مهارات وضع الإستراتيجيات والخطط، مهارات التحفيز الذاتي، مهارات إدارة الأفراد، مهارات التدريب والتعلم)، والتي تم تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أساليب تنميتها لدى متعلميهم.
- تفيد الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث لقياس مهارات العمل المجتمعي بموضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ (معلمي الدراسات الاجتماعية).
- أكدت الدراسات والبحوث على أهمية تدريب التلاميذ على مهارات اتخاذ القرار من خلال المواقف التعليمية داخل مجتمع المدرسة أو من خلال المجتمع المحلي مثل دراسة (رزق الله، 2002؛ طعمة، 2006؛ على، 2006؛ الجميل، 2006؛ محمد، 2007؛ الزهراني، 2008؛ محمد،2010 Lydia, 1999; Atcheson, 2000; Bruner, 2000 David, 2004; Mattes, 2011)

- وضع مجموعة من المهارات التي يتميز بها اتخاذ القرار وأساليب تنميتها لدى التلاميذ من خلال موضوعات الدراسات الاجتماعية.
- تقديم مجموعة من الخطوات الإجرائية للربط بين مهارات التعلم الخدمي ومهارات العمل المجتمعي والربط بينهما وبين قدرة المتعلمين على مهارات اتخاذ القرار.
- تحديد مهارات اتخاذ القرار والتي تم تضمينها في البرنامج التدريبي للمعلم مع التركيز على أساليب تنميتها لدى المتعلم.

مشكلة البحث

ركزت مشكلة البحث على إعداد المعلم ليشارك تلاميذه في بناء مجتمعه وتطويره، إلا أن واقع التدريس لا يزال يغلب عليه الأسلوب التقليدي مما يوحي بصعوبة تحقيق الأهداف التربوية التي جاءت من أجلها الدراسات الاجتماعية، وبما أن المشاركة والعمل في المجتمع له إيجابيات كثيرة على اتجاهات التلاميذ وقدراتهم حتى أصبح من الأهداف الأساسية التي تقوم عليها الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى أن مشاركة الطلاب تعد من مقومات التعلم الخدمي، فإن الحاجة إلى إمكانية ربط الدراسات الاجتماعية بالمجتمع من خلال بعض مشروعات التعلم الخدمي تبدو غاية في الأهمية.

ولذلك فإنه ينبغي وضع المعلم تحت التدريب على مداخل تعليمية وإستراتيجيات حديثة يُدرب عليها وينقلها للمتعلم، بحيث تتمركز حول المتعلم ويكون هو محور عملية التعلم ويكون المعلم فيها هو الموجه والميسر لتلك العملية، عن طريق وضع المتعلم في مواقف تعليمية تؤكد على اتباعه طرق وأساليب النهج العلمي وعملياته الصحيحة، مثل: الملاحظة، جمع المعلومات، تنظيم المعلومات، القياس وتحديد المشكلة، تكوين الفرضيات، وتجريبها والتنبؤ، الاستنتاج، التعميم.

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية استهدفت تعرف مدى امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارات التعلم الخدمي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تمت ملاحظة عينة عشوائية قوامها (17) معلما ممن يقومون بتدريس الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي، وذلك بتطبيق اختبار مهارات التعلم الخدمي عليهم، حيث اشتمل الاختبار على مجموعة من الأسئلة عن مهارات التعلم الخدمي وما يرتبط بها من مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار ومدى قدرة معلمي الدراسات الاجتماعية على امتلاك تلك المهارات أو تدريب المعلم لتلاميذه على استخدام تلك المهارات المرتبطة بها، وأوضحت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حاجة معلمي الدراسات الاجتماعية للتدرب على كيفية استخدام مهارات التعلم الخدمي بطريقة صحيحة وحاجتهم لإتقان أساليب وطرائق العمل المجتمعي التي يمكن أن تنمي لدى تلاميذهم وكذلك قدرتهم على اتخاذ القرار وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة كل من:

(Williams, 1991; Hatch, 1998; Kahne, 2000; Welch, 2004; Hutzel, 2010; Burns, 2011; Zapata, 2011; Seider, 2012; Mattes, 2011),
ودراسة سهيل، ٢٠٠٢؛ دارسة السبيعي، ٢٠٠٢؛ ودراسة الزيادات، 2009؛ ودراسة عبد الحي، 2007؛ ودراسة شعبان، 2009؛ ودراسة أحمد، 2010)، والتي أكدت العلاقة بين مهارات التعلم الخدمي ومهارات التعلم المجتمعي واتخاذ القرار.

ولذا كانت الحاجة إلى تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي، وفق نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أكدت على أهمية الربط بين امتلاك معلم الدراسات الاجتماعية لتلك المهارات ومدى قدرته على تدريب التلاميذ على مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار، حيث إن موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم ترتبط بمشروعات التعلم الخدمي وكذلك تحتاج منهم بعض الأنشطة التي تنمي العمل الاجتماعي وتقيس قدرتهم على اتخاذ القرار في حل المشكلات البيئية.

مما سبق تتضح أهمية استخدام مهارات التعلم الخدمي وعلاقتها المباشرة بتنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار. وفي ضوء ما سبق جاء البحث الحالي؛ لقياس تأثير تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي لتنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لتلاميذهم بالمرحلة الابتدائية، ويتفرع عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؟
2. ما أسس مكونات برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي؟
3. ما أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي؟
4. ما أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات التعلم المجتمعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
5. ما أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

التعريفات الاجرائية

- **التعلم الخدمي:** يعرف البحث الحالي التعلم الخدمي إجرائيا على أنه أحد أشكال التعلم القائمة على ممارسة المتعلم للخبرة، حيث تحدث عملية التعلم من خلال سلسلة من المشروعات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب مع زملائهم لتطبيق المعارف والمعلومات التي تعلموها من خلال تحقيق احتياجات المجتمع المحلي.

- **مهارات التعلم الخدمي:** يعرف البحث الحالي مهارات التعلم الخدمي إجرائيا على أنها مجموعة المهارات التي يتم تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية عليها بغرض تحسين أدائهم التدريسى داخل مجتمع المدرسة والبيئة المحلية وكذلك أيضا لتدريب تلاميذهم على طرق تنفيذها من خلال موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم.

- **مهارات العمل المجتمعي:** يعرف البحث الحالي مهارات العمل المجتمعي إجرائيا على أنها قدرة متعلمي المرحلة الابتدائية على تطبيق المعلومات والمعارف التي تعلموها داخل المدرسة لمواجهة مشكلات وقضايا مجتمعية وذلك من خلال العمل الجماعي وتطوير أدائهم من خلال موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ باختبار مهارات العمل المجتمعي.

- **مهارات اتخاذ القرار:** يعرف البحث الحالي مهارات اتخاذ القرار على أنها قدرة التلاميذ على استخدام مهاراتهم في اختيار البديل الأفضل في ظل الظروف الممكنة لإيجاد الحل المناسب للمشكلة التي تقابلهم من خلال تعرضهم لمجموعة من المشكلات التي ترتبط بالمجتمع الذي يعيشون فيه والمتضمنة بموضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم. ويمكن قياسه من خلال الدرجات التي يحصلون عليها في أثناء الإجابة على مقياس اتخاذ القرار.

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من:

أ-**الأهمية النظرية :** يقدم البحث الحالي دراسة نظرية حول التعلم الخدمي وأهم المهارات اللازمة والتي يجب على معلمي الدراسات الاجتماعية امتلاكها من حيث: مفهوم التعلم الخدمي، وأهميته، وفوائده والمهارات المرتبطة به وطرق استخدامه، وكذلك تناول البحث دراسة نظرية عن كل من مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار وعلاقتهما بموضوعات الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب- الأهمية التطبيقية : قد يفيد البحث الحالي من الناحية التطبيقية:

- **الطلاب :** يفيد تلاميذ الصفوف التعليمية المختلفة بمرحلة التعليم الأساسي من خلال إجراءات تعرف التلاميذ على مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار من خلال تعرضها لمجموعة المواقف والأحداث التاريخية والقضايا البيئية التي يتعرض لها تلاميذ تلك المرحلة.

- **المعلمين :** زيادة وعى معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية التعلم الخدمي وأهم المهارات القائم عليه وأثرها في تنمية مهارات العمل المجتمعي وكذلك القدرة على اتخاذ القرار الصحيح، وأساليب تنمية ذلك.

- **الموجهين :** التعرف على التعلم الخدمي وطرق اتباعه وكيفية وضع المنهج أو المقرر في صورة مجموعة من المشروعات التي تساعد المتعلم على فهم موضوعات الدراسات الاجتماعية وكذلك دور هذا النمط من التعلم في تنمية مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار لديهم.

- **الباحثين :** تقديم مجموعة المقترحات للبحوث والأدوات البحثية عن مقاييس واختبارات للتعلم الخدمي ومهارات العمل المجتمعي ومقياس مهارات اتخاذ القرار والتي يمكن أن يفيدهم في هذا المجال.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- قياس أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي.
- قياس أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات العمل المجتمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- قياس أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فروض البحث

1-يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التعلم الخدمي لصالح التطبيق البعدي.

2-يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات العمل المجتمعي لصالح التطبيق البعدي.

3-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التطبيق البعدي .

حدود البحث

يلتزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- الاقتصار على مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بمدينة أسيوط مقر عمل الباحث.
- الحد الزمني: تطبيق أدوات البحث في العام الدراسي 2014/2013م. (في الفترة من بداية الأسبوع الأول من سبتمبر حتى نهاية الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر 2013م).
- عينة البحث اقتصرت على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (مدرسة الجلاء الابتدائية كمجموعة تجريبية) بمدينة أسيوط محل عمل الباحث ولسهولة تطبيق أدوات البحث.

- تدريب مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي، واقتصرت على (7) مهارات رئيسة، وكذلك مجموعة من مهارات العمل المجتمعي التي توصل إليها البحث الحالي، وعددها (7) مهارات رئيسة، و(6) مهارات رئيسة لاتخاذ القرار.
- اختبار مواقف لقياس مهارات العمل المجتمعي ومقياس مهارات اتخاذ القرار، والتي ترتبط بموضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة على عينة البحث.

أدوات البحث

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

- قائمة بمهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- قائمة بمهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار والتي ترتبط بمقرر الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي.
- إعداد دليل تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وذلك لتنمية مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- اختبار أدائي لمعلمي الدراسات الاجتماعية لقياس فاعلية التدرب على مهارات التعلم الخدمي.
- اختبار أدائي لقياس مهارات العمل المجتمعي ومقياس مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

عينة البحث

لتطبيق أدوات البحث الحالي تم تحديد عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس أسيوط وتم تحديدها بطريقة عشوائية وتم استبعاد المتغيبين والمنقطعين من الدراسة بالصف السادس الابتدائي، وكان عددهم (80) تلميذا كمجموعة تجريبية، وتم الاستعانة بمعلمي الدراسات الاجتماعية على اختيار تلك العينة، قبل أن يتلقوا التدريب على مهارات التعلم الخدمي وتم تحديد العينة بغرض قياس مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لديهم وفق موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي وشبه التجريبي: وقد استخدم المنهج الوصفي؛ لتحديد مهارات التعلم الخدمي والعمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار وأساليب التعلم القائمة عليهم وكذلك قائمة بمهارات التعلم الخدمي وعلاقتها بمهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار، وإعداد أدوات البحث، مثل: اختبار أدائي لمعلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي، وكذلك اختبار مهارات العمل المجتمعي ومقياس اتخاذ القرار، أما المنهج شبه التجريبي فقد استخدم للوقوف على أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي وكذلك أثر ذلك على تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم بالصف السادس الابتدائي.

خطوات إعداد أدوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث بالإجراءات التالية :

أولا- قائمة بكل من مهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وقائمة بمهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار وفق الوحدات الدراسية التي يدرسها تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم إعداد الصورة المبدئية لهذه القوائم من خلال المصادر التالية :

- الاسترشاد بالبحوث والدراسات السابقة التي ترتبط بالتعلم الخدمي ومهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار وأهم مهاراتهم، مثل:

(Williams,1991; Hatch, 1998; Kahne, 2000; Welch, 2004; Hutzel, 2010; Burns, 2011; Zapata, 2011; Seider, 2012; Mattes, 2011)

- حصر مجموعة من المهارات التي ترتبط بالتعلم الخدمي، وكذك مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار ضمن قائمة مبدئية في صورة استبانة لاستطلاع آراء المختصين حول تحديد

ارتباطها ومدى صحتها اللغوية والعلمية والتي تضمنت (7) مهارات بالتعلم الخدمي و(7) مهارات العمل المجتمعي و(6) مهارات لاتخاذ القرار.

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين عددهم (15) مختصا في المناهج بصفة عامة وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، ولقد اتفق المحكمون على سلامتها ومناسبتها لمعلمي الدراسات الاجتماعية، كما تم الاستناد إليها في بناء البرنامج التدريبى لمعلمي الدراسات الاجتماعية.

ثانيا– إعداد وحدات البرنامج التدريبى وفق مهارات التعلم الخدمي ليتناسب مع معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية. تم إعداد الجلسات التدريبية ليصبحوا قادرين على تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولقد مرَّ إعداد وحدات البرنامج بالخطوات التالية:

1– مراجعة الدراسات والكتابات والبحوث التربوية التي تناولت بناء البرامج التدريبية بطريقة منهجية صحيحة، بصفة عامة وبموضوعات الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

2– صياغة وحدات البرنامج بأسلوب التعلم الخدمي والمهارات المرتبطة لمعلمي الدراسات الاجتماعية من خلال: تحديد أهداف البرنامج في ضوء مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف السادس.

3– تحديد خطة تدريس وحدات البرنامج المصوغة؛ لتحقيق أهدافها التعليمية المحددة سابقا، والتي تكونت من ثماني عشرة جلسة تدريبية.

4– وضع المحتوى التعليمي لوحدات البرنامج المصوغة وفق التعلم الخدمي ومهاراته.

5– اختيار إستراتيجيات وأساليب التدريس المناسبة وفق مهارات التعلم الخدمي.

6– تحديد الإجراءات والأنشطة التدريبية المصاحبة لعمليات التدريس.

7– تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من تحقيق أهداف تدريس وحدات التعلم الخدمي.

8– الفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ وحدات البرنامج التدريبى.

9– عرض وحدات البرنامج المصوغة وفق مهارات التعلم الخدمي لتنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم، على مجموعة من المحكمين المتخصصين لمراجعتها وضبطها، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت وحدات البرنامج في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق، والجدول التالي يوضح توزيع الفترات التدريبية للبرنامج والزمن المخصص لكل فترة.

جدول (1) :

توزيع الفترات التدريبية والزمن المخصص لكل فترة

م	موضوع الفترة التدريبية	الزمن بالساعة
	أولا– التعلم الخدمي وتدريس الدراسات الاجتماعية نظرة تاريخية:	ساعة ونصف
2	التعلم الخدمي، المفهوم والأهمية والأهداف.	ساعة ونصف
3	مهارات التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية.	ساعة
4	• مهارات الإعداد.	ساعتان
5	• مهارات التعاون.	ساعتان
6	• مهارات تقديم الخدمة.	ساعتان
7	• مهارات تكامل مشروعات بالمنهج.	ساعتان
8	• مهارات التأمل والتفكير.	ساعتان
9	• مهارات التسويق.	ساعتان
10	• مهارات التقييم.	ساعتان
	ثانيا– العمل المجتمعي، المفهوم والأهمية:	
11	• مهارات العمل المجتمعي، الفلسفة والجذور.	ساعتان
12	• مهارات البحث وجمع المعلومات. • مهارات مشاركة المعلومات.	ثلاث ساعات
13	• مهارات الاتصال. • مهارات العمل الجماعي.	ثلاث ساعات
14	• مهارات وضع الإستراتيجيات والخطط. • مهارات التحفيز الذاتي.	ثلاث ساعات
15	• مهارات التدريب والتعلم.	ثلاث ساعات
	ثالثاً– اتخاذ القرار، المفهوم والأهمية:	**ساعتان**
16	• المهارات الإنسانية. • مهارة التمييز بين القرارت.	ثلاث ساعات

1 7	• مهارة تحديد المعلومات المطلوبة للقرار. • مهارة تحديد مشاركة الآخرين للقرار.	ثلاث ساعات
1 8	• مهارة تقرير أولويات اتخاذ القرار. • مهارة توقع النتائج للقرار.	ثلاث ساعات
المجموع		**40 ساعة**

ثالثا– بناء اختبار أدائي لقياس مهارات التعلم الخدمي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية:

هدف الاختبار قياس مدى تمكن معلمي الدراسات الاجتماعية من مهارات التعلم الخدمي اللازمة لتدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية وذلك بالاستناد على البحوث والدراسات السابقة، تم **صياغة مفردات الاختبار:** حيث تم تحديد اختبار مهارات التعلم الخدمي في ضوء المهارات (الإعداد، التعاون ، الخدمة، التكامل مع المشروعات بالمنهج، التأمل والتفكير، التسويق، التقييم)، وتمت صياغة مفردات الاختبار في شكل مجموعة من الأسئلة المفتوحة يجيب عنها المعلم، وتم إعداد الصورة الأولية لاختبار مهارات التعلم الخدمي واشتملت على (21) سؤالاً موزعين على محاور الاختبار بواقع (3) أسئلة لكل مهارة. **ضبط الاختبار** : حيث تم ضبط الاختبار وحساب ثباته وصدقه وزمنه على النحو التالي:

- **العرض على المحكمين المتخصصين:** حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (13) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للتأكد من شمول الاختبار لمهارات التعلم الخدمي المحددة بالبحث، ومناسبة مفرداته لقياس فاعلية البرنامج التدريبي لإكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التعلم الخدمي، وتم الأخذ بالتوجيهات وإجراء التعديلات التي قدمت من المحكمين.

- **التجربة الاستطلاعية:** للاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على مجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية وبلغ عددهم (22) معلما، بمحافظة أسيوط وذلك لتعرف مدى مناسبة أسئلة الاختبار، وتحديد معامل ثبات الاختبار والذي تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون حيث بلغ معامل الثبات (.79) ، كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار والذي بلغ (.89) وحساب الزمن المناسب للتطبيق، وذلك من خلال حساب متوسط الزمن الذي أخذه كل معلم على حدة في الإجابة عن مفردات الاختبار، ومن خلال حساب متوسط الأزمنة تبين أن الزمن المستغرق للإجابة عن اختبار مهارات التعلم الخدمي (65) دقيقة.
- **التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار:** في ضوء آراء المحكمين وبعد التجربة الاستطلاعية للاختبار والضبط العلمي له أمكن التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار والتي تكونت من (21) سؤالا، وتحددت النهاية العظمى للاختبار (42) درجة بواقع درجتين لكل سؤال، بهذا يكون الاختبار صالحا للتطبيق على معلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة البحث.

رابعا– بناء اختبار أدائي لمهارات العمل المجتمعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أعد هذا الاختبار لقياس مستوى أداء التلاميذ لمهارات العمل المجتمعي (عينة البحث) ولقد تكون الاختبار من مجموعة من المحاور، حيث تكون من (24) سؤالا (بواقع ثلاثة أسئلة لكل مهارة)، يتطلب من التلاميذ التعبير عن إجاباتهم من خلال (المواقف) التي عرضت عليهم فيل أثناء تطبيق الاختبار، هذا وقد مرَّ إعداد الاختبار حتى وصل إلى صورته النهائية بعدة خطوات يمكن إجمالها فيما يلي:

- إجراء دراسة مسحية للدراسات والبحوث التي تناولت مهارات العمل المجتمعي بصفة عامة وما يرتبط بموضوعات الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة، ومن هذه الدراسات دراسة:

(Wade, 1997; Rasmussen, 1999; David, 2004; Community and local Government, 2006; Standards for Service-Learning in Florida, 2009; Mary, 2010; Matte, 2011; Zapata, 2011; National Service-Learning, 2013)

- الاطلاع على قائمة مهارات العمل المجتمعي التي توصل إليها البحث الحالي والتي تضمنتها موضوعات وحدات االبرنامج وفق مهارات التعلم الخدمي.
- عرض الاختبار على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس بكلية التربية جامعة أسيوط؛ لإبداء آرائهم حول انتماء كل عبارة للمحور التابعة له، ومدى شمولها وصدقها ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم إجراء التعديلات.
- تم حساب ثبات الاختبار، من خلال حساب معاملات الاتفاق والاختلاف بين مجموعة البحث (بالتجربة الاستطلاعية)، حيث بلغ المتوسط (0.83)؛ مما يؤكد على ثبات الاختبار (مهارات العمل المجتمعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي)، وأصبحت النهاية العظمى (48) درجة بواقع درجتين لكل سؤال، وبهذه الصورة أصبح الاختبار صالحا للتطبيق.

خامسا – بناء مقياس مهارات اتخاذ القرار لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

- هدف المقياس للوقوف على مدى تمكن تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مهارات اتخاذ القرار بعد دراستهم لموضوعات الدراسات الاجتماعية، ثم صيغت مفردات المقياس في صورتها المبدئية على شكل مجموعة من المواقف يبدي التلميذ رأيه فيها، وللتحقق من مدى ملاءمتها وشمولها للأهداف المحددة، وتم إعداد الصورة الأولية للمقياس لمهارات اتخاذ القرار واشتمل على (24) سؤالاً موزعين على محاور الاختبار بواقع (4) أسئلة لكل مهارة. تم عرض المقياس بهذه الصورة المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والمعلمين، وتم عمل بعض التعديلات استنادا إلى آرائهم وتوجيهاتهم.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (32) تلميذاً بمدرسة الجلاء الابتدائية وذلك لتعرف مدى مناسبة فقرات ومواقف المقياس، ولتحديد معامل ثبات المقياس والذي تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون حيث بلغ معامل الثبات (.84) ، كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس والذي بلغ (.91) وحساب الزمن المناسب للتطبيق، وذلك من خلال حساب متوسط الزمن الذي أخذه كل تلميذ على حدة في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ومن خلال حساب متوسط الأزمنة تبين أن الزمن المستغرق للإجابة عن أسئلة الاختبار (60) دقيقة، وأصبحت النهائية العظمى للمقياس (24) درجة، (مراد،2000؛ عادل، 2004).

سادسا– التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تناول التطبيق القبلي لأدوات البحث قسمين: تمثل الأول في تطبيق اختبار مهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمى الدراسات الاجتماعية الذين يقومون بالتدريس للصف السادس الابتدائي، (العينة الأولى)، في حين تمثل القسم الثاني في تطبيق اختبار مهارات العمل المجتمعي ومقياس مهارات اتخاذ القرار على العينة المختارة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي (العينة الثانية)، وفيما يلي الإجراءات التي اتبعت في التطبيق القبلي:

- التطبيق القبلي على عينة المعلمين: تم تطبيق اختبار مهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية على عينة البحث من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يقومون بالتدريس للصف السادس الابتدائي، (العينة الأولى)، وذلك قبل تنفيذ البرنامج، وقد استغرق التطبيق القبلي لقياس مهارات التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية لفترة زمنية وصلت لأسبوع.
- التطبيق القبلي على عينة التلاميذ: تم تطبيق اختبار مهارات العمل المجتمعي على تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة البحث، ثم تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار، على تلاميذ العينة نفسها (العينة الثانية)، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي، 2014/2013.

سابعا– تنفيذ البرنامج التدريبي:

تم تنفيذ البرنامج المقترح على العينة المختارة من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين يقومون بالتدريس للصف السادس الابتدائي بمدينة أسيوط (عينة البحث)، واستغرق ذلك (48) ساعة تدريبية بواقع ثلاث ساعات يوميا، وبواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، وذلك في الفترة من بداية الأسبوع الأول من شهر سبتمبر حتى نهاية الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر 2013م.

تم تصميم المنهج وتوزيعة على جلسات تدريبية وذلك لتنمية مهارات التعلم الخدمي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والذي استمر 48 ساعة وذلك لممارسة الأنشطة المختلفة لمهارات التعلم الخدمي وما يرتبط به من مهارات العمل المجتمعي، ولقد طُلب من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين تلقوا التدريب تقسيم المادة العلمية وفق الدروس المقررة في صورة مشروعات يقوم التلاميذ بتنفيذها خلال الحصة أو من العمل الميداني سواء داخل المدرسة أو خارجها في المجتمع المحلي وكان ذلك وفق الوحدات المقررة على التلاميذ بالصف الدراسى الأول وكان ذلك وفق المشروعات التالية المطلوبة من التلاميذ كما في الجدول التالي:

جدول (2)

جدول يوضح الخطة التنفيذية لتدريس موضوعات الوحدات المقررة وفق مهارات التعلم الخدمي

اسم الدرس	آلية التنفيذ	المشروعات الطلابية	تركيز المعلم على مهارات العمل المجتمعي مهارات اتخاذ القرار
خصائص البيئة الزراعية الخصائص الطبيعية للبئية الزراعية سكان البيئة الزراعية الانشطة الاقتصادية الخصائص الطبيعية والبشرية للبيئية الصناعية أنواع الصناعات والمناطق الصناعية	التزام معلمي الدراسات الاجتماعية بالخطة الزمنية المقررة من قبل الوزارة فى تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لكن تم التدريس وفق مهارات التعلم الخدمي التي تدربوا عليها، لكي ينفذوها بطريقة صحيحة مع تلاميذهم	يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **بيئتنا زراعية** يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **منتجاتنا الزراعية** يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **النشاط البشري في البيئة الزراعية** يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **ماذا يعمل السكان؟** يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **متى تكون البيئة صناعية؟** يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **كيف ننوع متنجاتنا الصناعية؟**	**تضمين مهارات العمل المجتمعي مثل:** مهارات البحث وجمع المعلومات مهارات مشاركة المعلومات مهارات الاتصال مهارات العمل الجماعي مهارات وضع الإستراتيجيات والخطط مهارات التحفيز الذاتي مهارات التدريب والتعلم **ومهارات اتخاذ القرار مثل:** مهارة التمييز بين القرارت مهارة تحديد المعلومات المطلوبة للقرار مهارة تحديد مشاركة الآخرين فى اتخاذ القرار مهارة تحديد أولويات اتخاذ القرار مهارة توقع نتائج اتخاذ القرار

مشكلات البيئة الصناعية وكيفية التعلب عليها	يطلب معلمو الدراسات الاجتماعية من التلاميذ عمل مشروع باسم: **قدم حلولاً للمشكلات الصناعية**

وكانت إجراءات تنفيذ البرنامج تتم من خلال تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية وقيامهم بتطبيق تلك المهارات التي يقومون بالتدرب عليها من خلال عرض مجموعة من المشروعات على تلاميذهم لمساعدتهم على تنمية مهارات العمل المجتمعي ومهارة اتخاذ القرار ولقد تم الاستعانة بأحد الزملاء فى التخصص لملاحظة أداء معلمي الدراسات الاجتماعية مع تلاميذهم في أثناء تنفيذ المهام المطلوبة وكيف يقدم المعلمون المدربون الدعم لتلاميذهم.

ثامنا– التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

تم التطبيق البعدي لأدوات البحث على كل من عينة البحث وفقا للإجراءات التالية:

- تم الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي، بالاستعانة ببعض الزملاء في تطبيق أدوات البحث، (اختبار مهارات التعلم الخدمي) لمعلمي الدراسات الاجتماعية على عينة البحث من معلمي الدراسات الاجتماعية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي والذين بلغ عددهم (21) معلماً للدراسات الاجتماعية بمحافظة أسيوط مقر عمل الباحث.
- بعد تحليل البيانات السابقة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، تم اختيار عينة من تلاميذ المعلمين الذين خضعوا للتدريب، وقد بلغ عدد عينة التلاميذ (80 تلميذا)، (عينة مختلفة من مدارس المعلمين الذين تلقوا التدريب) كمجموعة تجريبية، ثم تم تطبيق اختبار العمل المجتمعي في بعض موضوعات الدراسات الاجتماعية وكذلك مقياس مهارات اتخاذ القرار على عينة البحث المختارة، وذلك قرب نهاية الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر للعام الدراسي 2014/2013م.

تاسعا– نتائج البحث وتفسيرها:

أولا– نتائج البحث:

1– بالنسبة للإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي، قام الباحث بحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي/البعدي لمجموعة البحث لقياس أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي.

جدول (3)

دلالة الفرق بين متوسط درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث (معلمي الدراسات الاجتماعية) على مهارات التعلم الخدمي

التطبيق البيان	عدد المعلمين	المتوسط	مج ف	مج ف^2	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	دلالة الفرق
القبلي		26.8					
البعدي	21	38.39	53.6	218.96	20	16.11	دالة عند مستوى 0.001

يتضح من الجدول السابق متوسط الدرجات والانحراف المعياري لدرجات المعلمين عينة التدريب أو مجموعة البحث، وبعد إجراء المقارنة بين تلك المتوسطات وحساب قيمة "ت"، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة لمقياس في التطبيق البعدي تساوى "16.11" وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية "3.85" عند مستوى الدلالة "0.01" لدرجة حرية "20"، وبهذا فإن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة "0.01"، مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن البرنامج التدريبي المقترح قد حقق نجاحا في إكساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التعلم الخدمي، ويظهر ذلك من خلال حساب حجم الأثر، والذي يمكن توضيحة من خلال الجدول التالي الذي يوضح حجم الأثر من خلال (مربع أوميجا).

جدول (4)

حجم الأثر (مربع أوميجا w^2) لفاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية

التطبيق	عدد المعلمين	قيمة "ت^2"	قيمة مربع أوميجا w^2	حجم الأثر
المجموعة التجريبية	21	259.53	0.86	0.93 وهو حجم أثر مرتفع

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن حجم الأثر بلغ 0.93 وهو يعد أثرا مرتفعا وفق نموذج (أوميجا) ويعزى هذا الارتفاع إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعلم الخدمي اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية في تدريسهم. **ومن هنا تم قبول الفرض الأول من البحث،** يوجد فرق ذو دلالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات معلمي الدراسات الاجتماعية في التطبيق القبلى والبعدي لاختبار مهارات التعلم الخدمي لصالح التطبيق البعدي. وتتفق نتائج هذا السؤال مع العديد من الدراسات والبحوث، مثل: دراسة القحطاني (2002)، الوهابي (2007)، خضر (2012)، محمد (2012)، Kahne (2000) Hutzel (2010), Manolis (2011)

2 – بالنسبة للإجابة عن السؤال الرابع: "ما أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات العمل المجتمعي لدى تلاميذهم؟"، وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار مهارات العمل المجتمعي، وذلك بعد حساب صدقه وثباته وتجربته استطلاعيا ثم تطبيقه قبليا على مجموعة البحث، وبعد تنفيذ البرنامج على المعلمين، تم تطبيق الاختبار تطبيقا بعديا على تلاميذ المجموعة نفسها. ولقياس أثر تدريب المعلمين على مهارات التعلم الخدمي لتنمية مهارات العمل المجتمعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائى بموضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة عليهم، وتم حساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار لأدوات البحث، كما في الجدول التالي:

جدول (5)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعة البحث (تلاميذ المعلمين المتدربين) في اختبار مهارات العمل المجتمعي

البيان التطبيق	عدد المتعلمين	المتوسط	مج ف	مج ف^2	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	دلالة الفرق
القبلي	80	27	261	1183	79	522	دالة عند مستوى 0.001
البعدي		38.6					

يتضح من الجدول السابق متوسط الدرجات والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ عينة البحث وبعد إجراء المقارنة بين تلك المتوسطات وحساب قيمة "ت"، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة في اختبار مهارات العمل المجتمعي في التطبيق البعدي تساوى "522" وهي أكبر من قيمة "ت" الجدولية "3.85" عند مستوى الدلالة "0.01" لدرجة حرية "79"، وبهذا فإن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة "0.01"، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مهارات العمل المجتمعي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي قد حقق نجاحا في تحسين مهارات العمل المجتمعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وهذا يظهر من خلال حساب حجم الأثر من خلال (مربع أوميجا)، والذي يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

جدول (6)

حجم الأثر (مربع أُوميجا w^2) لفاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات العمل المجتمعي لدى تلاميذ الصف السادس بموضوعات الدراسات الاجتماعية

التطبيق	عدد المتعلمين	قيمة "ت^2"	قيمة مربع أوميجا w^2	حجم الأثر
عينة البحث	80	272484	0.99	0.1 وهو حجم أثر مرتفع

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن حجم الأثر بلغ (0,1) وهو يعد أثرا مرتفعا طبقا لنموذج (أوميجا) ويعزى هذا الارتفاع إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات العمل المجتمعي لدى تلاميذ – معلمي الدراسات الاجتماعية المتدربين– الصف السادس الابتدائي بموضوعات الدراسات الاجتماعية. ومن ثم تم قبول الفرض الثاني من البحث والذي ينص على وجود فرق ذي دلالة عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلى والبعدي لاختبار مهارات العمل المجتمعي لصالح التطبيق البعدي. وتتفق نتائج هذا السؤال مع العديد من الدراسات والبحوث مثل: الزيادات (2009)، David (2010) Mary (2004) Seider (2012) , Shelley (2000), Vickers (2004)

3– بالنسبة للإجابة عن السؤال الخامس: ما أثر تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذهم؟، للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار على تلاميذ المعلمين المتدربين، وتم حساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للمقياس، كما في الجدول التالي:

جدول (7)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي/البعدي لمجموعة البحث (تلاميذ المعلمين المتدربين) لاختبار مهارات اتخاذ القرار

البيان التطبيق	عدد المتعلمين	المتوسط	مج ف	مج ف^2	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	دلالة الفرق
القبلي	80	15.68	5.5	789.75	79	15.71	دالة عند مستوى 0.001
البعدي		20.98					

يتضح من الجدول السابق متوسط الدرجات والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ عينة البحث وبعد إجراء المقارنة بين تلك المتوسطات وحساب قيمة "ت"، أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة في الاختبار التحصيلى في التطبيق البعدي تساوى "15.71" وهى أكبر من قيمة "ت" الجدولية "3.85" عند مستوى الدلالة "0.01" لدرجة حرية "79"، وبهذا فإن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة "0.01"، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في مقياس اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي قد حقق نجاحاً في تحسين مهارات التلاميذ في اتخاذ القرار، وهذا يظهر من خلال حساب حجم الأثر من خلال (مربع أوميجا)، والذي يمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

جدول (8)

حجم الأثر (مربع أُوميجا w^2) لفاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ – المعلمين المتدربين– الصف السادس الابتدائي

التطبيق	عدد المتعلمين	قيمة "ت^2"	قيمة مربع أوميجا W^2	حجم الأثر
عينة البحث	80	246.80	0.60	0.85 وهو حجم أثر متوسط

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن حجم الأثر بلغ (0,85) وهو يعد أثرا متوسطا طبقا لنموذج (أوميجا) ويعزى هذا إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ معلمي الدراسات الاجتماعية المتدربين بالصف السادس الابتدائى وكذلك يعزى درجة الأثر (متوسط) في تنمية البرنامج لمهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ إلى حاجة التلاميذ إلى الكثير من التدريبات والأنشطة التي تنمي مهارات اتخاذ القرار لديهم. ومن ثم يمكن قبول فرض البحث الثالث والذي

ينص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مقياس مهارات اتخاذ القرار لصالح التطبيق البعدي، وتتفق نتائج هذا السؤال مع العديد من البحوث والدراسات مثل: جروان (2002)، رزق الله (2002)، محمد (2007)، أحمد (2009)، محمد، (2010). محمد (2012)

مناقشة النتائج وتفسيرها

من خلال التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق أدوات البحث يمكن التوصل إلى:

1- فاعلية تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التعلم الخدمي لديهم لدى معملي الدراسات الاجتماعية وأثره على تنمية مهارات العمل المجتمعي واتخاذ القرار لدى تلاميذهم وذلك من خلال حساب دلالة متوسطات الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث سواء أكان لاختبار مهارات التعلم الخدمي أواختبار مهارات العمل المجتمعي ومقياس اتخاذ القرار، حيث جاءت الدلالة عند مستوي (0.01)، وهذا يؤكد ضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تهتم بالمتعلم وتنمية جوانب التعلم المختلفة لدى معلميهم ولقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات والأبحاث، مثل: دراسة كل من (القحطاني 2002، الوهابي2007، طلافحة 2012، خضر2012، آمال عبدالفتاح 2012).

2- أوضحت نتائج البحث الحالي فاعلية تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويرجع ذلك إلى:

- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي، من خلال المناقشات ورش العمل التدريبية والأعمال الذاتية والمفكرات التأملية.

- تطبيق معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات التعلم الخدمي – ما تدربوا عليه في أثناء التدريب– مما أسهم في تحسين أدائهم على تنمية بمهارات العمل المجتمعي ومهارت اتخاذ القرار لدي تلاميذهم.
- تصميم معلمي الدراسات الاجتماعية الكثير من الأنشطة التفاعلية على مهارات التعلم الخدمي والتي قاموا بتصميمها وتنفيذها، مما ساعد على إكساب التدريب جوا من المرح والمرونة التي ساعدت على تحقيق الأهداف.

- تضمين تدريب المعلمين لبعض مهارات التعلم الخدمي لبعض نماذج من موضوعات الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف السادس، والتي يمكن أن تستخدم مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.
- عرض التلاميذ مجموعة من المشروعات الخدمية التي تؤكد إفادتهم من معلميهم في أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة التي تؤكد على قدرتهم على تنفيذ مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار.

توصيات البحث

في ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث من فاعلية تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على مهارات التعلم الخدمي، وكذلك الأثر الإيجابي له في تنمية مهارات العمل المجتمعي ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذهم، يوصي البحث الحالي بما يلي:

1- تدريب التلاميذ على استخدام مهارات العمل المجتمعي في مختلف المواد الدراسية، وكذلك تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على المزيد من مهارات المجتمعية الحديثة.

2- توجيه القائمين على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة بالتركيز على المهارات التي تنمي جوانب التعلم المختلفة لدى التلاميذ والتي تساعدهم على إتقان مهارة اتخاذ القرار.

3- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على طرق وأساليب استخدام مهارات التعلم الخدمي وما يرتبط بها من مهارات للعمل المجتمعي.

3- تدريب التلاميذ على تنمية جوانب التعلم بما يتوافق مع مهارات اتخاذ القرار عبر البيئة المحلية .

دراسات مقترحة

في ضوء نتائج البحث الحالي تم اقتراح المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

1- إجراء العديد من الدراسات حول مدى فاعلية التدريس في ضوء مهارات التعلم الخدمي ومهارات التعلم المجتمعي والجوانب التعليمية المرتبطة بذلك، حتى يساعد على تنمية جوانب التعلم في موضوعات الدراسات الاجتماعية.

2- تدريب التلاميذ على تطبيق مهارات التعلم الخدمي والعمل المجتمعي بمناهج الدراسات الاجتماعية وذلك لتطوير قدراتهم التعليمية.

4- تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة في معايير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية؛ لتنمية مهارات التعلم الخدمي وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى التلاميذ.

4- الاستمرار في الدراسات التي تتناول تنشيط دور المتعلم ليصبح عضوا نافعا في مجتمعه وليسعى دائماً لكي يكون عضوا صالحا.

المراجع

أبو سنينة، عودة عبد الجواد، عشا، انتصار خليل، قطاوي، محمد ابراهيم (2009). درجة ممارسة مبادىء التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2009، ص ص 51-70.

أحمد، لمياء شعبان (2009). أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهنى في تدريس مقرر التثقيف الغذائي على تنمية التحصيل المعرفي واتخاذ القرار لدى الطالبات المعلمات بجامعة القصيم، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد 96 أكتوبر 2009.

الجميل، محمد عبد السميع (2006). أثر تفاعل الذكاء العاطفي والقدرة على اتخاذ القرار على فاعلية التدريس لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بمكة المكرمة، مجلة التربية- كلية التربية، جامعة بنها، ع65، 135-165.

الزهراني، عبد الرحمن علي (2008). علاقة اتخاذ القرار التعليمي المهني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب الملتحقين بكليتي التقنية والمعلمين بالباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية :جامعة أم القرى.

الزيادات، ماهر مفلح والعدوان، زيد سليمان (2009). أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، ص ص 465-490.

السبيعي، علي محسن علي (2006). أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى عينة من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة، ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القحطاني، سالم علي سالم (2002). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية، السعودية , مج 15, (2002), ص ص 53 – 114.

الوهابي , سالم بن علي (2007). ربط منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية بالمجتمع من خلال مشروعات التعلم الخدمي، مجلة التربية، البحرين , س 6, ع 21, (2007), ص ص 120 – 122.

جروان، فتحي عبد الرحمن (2002). تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، دورة بعنوان: تنمية مهارات التفكير وتدريب الإبداع، المنعقدة خلال الفترة من: 6-2002/7/11، الرياض، مركز التميز التربوي.

خضر، فخري (2012). تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية، فلسطين , مج 26, ع 8, (2012), ص ص 1849 – 1876.

راشد، مرزوق محمد (2013). مكونات الذكاء الوجداني وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، العدد الرابع والثلاثون– يوليو 2013م.

رزق الله، راندا سهيل (2002). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي دراسة ميدانية شبه تجريبية في مدارس مدينة دمشق الرسمية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

طلافحة، حامد عبدالله (2012). درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية و المدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس والمعيقات التي تحول دون تنفيذها، المجلة الاردنية فى العلوم التربوية، الأردن , مج 8, ع 4, (2012), ص ص 345 – 363.

عادل، محمد النشار ومحمد، إخلاص عبد الحفيظ وباهي، مصطفى حسين (2004). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية : نظريات ، تطبيقات ، تدريبات ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محمد، آمال جمعة عبدالفتاح (2012). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، مصر ,ع 42, (2012), ص ص 53 – 116.

محمد، إيمان حسنين (2010). فاعلية استخدام قبعات التفكير الست فى تجنب أخطاء التفكير وتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب الصف الثالث في تدريس مادة علم الاجتماع، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد 30، الجزء الثاني، 2010.

محمد، دعاء عبد الحي (2007). فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرار من خلال تدريس الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مراد، صلاح أحمد (2000). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

نجاة، عبد الله محمد بوقس (2007). أثر الأنشطة الإثرائية لتنمية الإبداع على تنمية اتخاذ القرار وتحصيل الطالبات المعلمات في مقرر تقنيات التعليم، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جمهورية مصر العربية، ع122، 242–271.

Alexander, W. A & Sax, J. L. (1998). How Undergraduates Are Affected by Service Participation. Journal of College Student Department. May/June 1998. V. 39 NO. 3. Available at: http://scholar.google.com.eg/scholar?q=recent+studies+of+skills+of+service-learning&hl=en&as_sdt=0%2C5&as_vis=1

Alexander, W. A. & Lori, J. V. & Elaine, K. I. & Jennifer, A. Y. (2000). "How Service Learning Affects Students". Higher Education Research Institute, University of California Los Angeles. A vailable at:
http://scholar.google.com.eg/scholar?hl=en&as_sdt=0,5&as_vis=1&q=skills+of+service-learning.

Alliance for Service-Learning in Educational Reform (1995). Standards for School-Based and Community-Based Service-Learning Programs. (Alexandria, Va.: Close Up Foundation, 1995); and National Service-Learning Cooperative, Essential Elements of Service-Learning (St. Paul, Minn.: National Youth Leadership Council, April 1998).

Alt, M. & Medrich, E. (1994). Student Outcomes from Participation in Community Service.", Report prepared for the U. S. Department of Education, Office of 6- Research, by MPR Association, Berkley, California.

Anderson, J. (1998). Service-Learning and Teacher Education. Washington, DC: ERIC Clearinghouse on Teaching and Teacher Education. Available at:http://chiron.valdosta.edu/whuitt/files/service2.html.

Andrew, F. (1996). "Service-Learning: A Balanced Approach to Experiential Education." in Barbara Taylor, ed., Expanding Boundaries: Serving and Learning (Washington, D.C.: Corporation for National Service, 1996), p. 5.

Atcheson, R. (2000). The Missoula Experiment: How a small town in Montana learned to make dying a part of life. Modern Maturity, 43.W(5), 60–62, 88.

Ball-Rokeach, S. J. & Kim, Y. C. & Matei, S. (2001). Storytelling Neighborhood: Paths to Belonging in Diverse Urban Environments. Communication Research, 28(4), 392–428.

Berger, L. M. (2000). "The Emotional and Intellectual Aspects of Protest Music: Implications for Community Organizing Education". Journal of Teaching in Social Work, 20(1/2), 57–76.

Bobo, K. & Kendall, J. & Max, S. (2001). Organizing for Social Change (3rd Ed.). Santa Ana, CA: Seven Locks Press.

Bruner, C., & Parachini, L. (2000): Building Community: Exploring New Relationships among Service Systems Reform, Community Organizing, and Community Economic Development. Washington, DC: Together We Can.

Carl. F, (1994). "Service-Learning for All Students." (Bloomington, Ind.: Phi Delta Kappa Educational Foundation, 1994); and G. Oulette, "Documenting Learning through Service: Cognitive and Affective Growth in a Service-Learning Program," The Generator, spring 1992, pp. 1-2.

Christine M, & Peter. J, & Vick, L. (2005). Learning Service: A Student Guidebook For Service Learning Across the Disciplines, USA, Virginia.

Community and local Government, (2006). "The Community Development Challenge. Avilable at: www.communities.gov.uk

Conrad, D. & Hedin, D. (1991). "School- Based Community Service: What We Know from Research and Theory". Phi Delta Kappan. 72. (10). 743-749.

Dan, C. & Diane, H. (1991). "School-Based Community Service: What We Know from Research and Theory," Phi Delta Kappan, June 1991, p. 749.

David, A. Patricia, R. (2004). Community Practice: "Theories and Skills for Social Workers, Second Edition. New York: Oxford University Press.

Ethridge, E. (2006). Teacher Modeling of Active Citizenship via Service-Learning in Teacher Education. Mentoring & Tutoring, 14(1): 49-65.

Hutzel, K. & Russell, R. & Gross, J (2010). "Eighth-Graders as Role Model: Service- Learning Collaboration for Social and Emotional Learning". Journal of Art Education (EJ897396), V63. N4. Jul 2010.

Kahne, J. & Westheimer, J & Rogers, B. (2000): "Service Learning and Citizenship in Higher Education". Michigan Journal of Community Service Learning, (Fall2000), 42-51

Lydia, O. (1999): "The Effectiveness of the Reach for Health Community Youth Service-Learning Program in Reducing Early and Unprotected Sex among Urban Middle School Students," American Journal of Public Health, February 1999,

Manolis, C. & Burns, D. (2011): "Attitudes toward Academic Service Learning Semesters: A Comparison of Business Students with Non-Business Students", Journal of the Scholarship of Teaching and Learning, (EJ915921), V11 N1, Jan 2011.

Martorella, P. (1991): Teaching Social Studies in middle and Secondary Schools, New Your, Mac-Milan Publishing Company.

Mary, P. & Gail, R. (2010). "Improving Student Learning Outcomes with Service Learning", Journal of Community Colleges, American Association of Community Colleges, P1.

Mattes, A. (2011). "The Development of Decision-Making Skills", Journal of Mathematics, Science & Technology Education, (EJ930486), V7. N1, Feb 2011.

Minkler, J. (1996). The American Promise Teaching Guide. Los Angeles: Farmer Insurance group.

National Service-Learning Clearinghouse (2013). "What Is the Service Leaning". Copyright © 2013 ETR Associates, All rights reserved. Available at :http://www.servicelearning.org/what-is-service-learning

Rasmussen, K. (1999). "Social Studies: A Laboratory for Democracy", (News Letter), Curriculum Update, Association for supervision and Curriculum Development. 3-6.

Rebecca, S. & Chris, C. (1999). "Service-Learning and Community Service in K-12 Public Schools", (Washington, D.C.: National Center for Education Statistics, U.S. Department of Education, September 1999).

Richard, F. (2002). Decisions, Dilemmas and Dangers, School Administrator, 95, 2, 6-10.

Seider, S. C. & Gillmor, S. (2012). "The Impact of Community Service Learning Upon the Expected Political Voice of Participating Colleges Students". Journal of Adolescent Research Journal, Available on: http://www.Eric.ed.gov/databases. (EJ950114), V27. N1, Jul 2012.

Shelley, H. B. (2000). "School-Based Service-Learning. The Evidence Builds Practitioners and policy makers are curious about service-learning and its effects". Available at: http://www.google.com.eg/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&frm=1&source=web&cd=9&cad=rja&ved=0CGMQFjAI&url=http%3A%2F%2Fwww.educationreporting.com%2Fresources%2FCLP_Billig_article.pdf&ei=IIlYUrKGAcyS0QXW6YGwBA&usg=AFQjCNGGV0O9N7OmT38JDjN2fG3Qqcvvyg.

Vickers, M. & Harris, C. & McCarthy, F. (2004). "University- Community Engagement: Exploring Service Learning Options within the Practicum. Asia- Pacific Journal of Teacher Education, 32 (2): 192-1414.

Wade, R. (1997). Building Bridges: Connecting the Classroom and Community through Service-Learning in the Social Studies. NCSS, Bulletin. Washington. D. C. National Council for the Social Studies.

Wade, R. (1997). Community Service-Learning: A Guide to Including Service in the Public School Curriculum. NY: State University of New York Press.

Weleh, M. & Billing, S. (2004). New Perspectives in Service Learning: Research to Advance the Filed, Greenwich. CT: Information Age Publishing.

Williams, R. (1991). "The Impact of Field Education on Student Development: Research Findings". *Journal of Cooperative Education*. (27), Pp29-45.

Zapata, G. (2011). "The Effects of Community Approach to Applied Ethics in Sport and Related (EJ923563), (V94 n1, Mar 2011).

Training Social Studies' Teachers on Service-Learning Skills and its Effect on Developing Social Work and Decision Making Skills of Their Pupils

Ahmed Zaree Ahmed,Ph.D

Assistant professor of curriculum and methods of teaching social studies
Faculty of Education - Assiut University

Abstract :The research aimed at recognizing the effect of training social studies' teachers on service-learning skills on developing social work and decision making skills of their pupils through answering the research questions by the use of: The descriptive approach in preparing its theoretical framework and instruments, as well as analyzing and interpreting results, and providing recommendations and suggestions, and the experimental approach in the research field-experiment, by administering the research tools to social studies' teachers and their pupils in the primary stage. The results revealed the existence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of social studies' teachers in the pretest and those in the post test, in favor of the post test, and the existence of statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean scores of pupils in the pretest and those in the post test, in favor of the post test, in both the Decision Making Scale and the test of Social Work Skills. This emphasizes the effect of training social studies' teachers on service-learning skills on developing social work and decision making skills of their pupils. The size of effect was calculated for training social studies' teachers on service-learning skills and its relationship with developing social work and decision making skills of their pupils. The research used $(Eta)^2$ whose value was of "a high effect" in both the effect of training on social studies' teachers and its effect on developing social work and decision making skills of their pupils.

Key words: Teacher training, social studies' teacher, service-learning skills, social work, decision making.